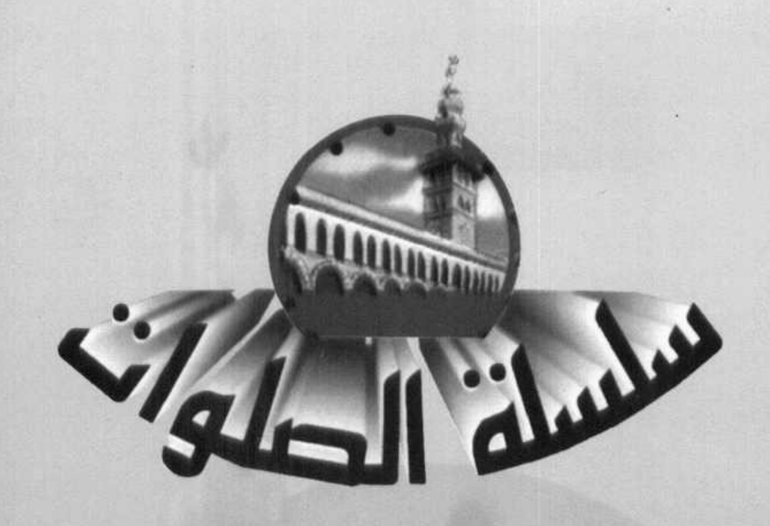


الجزء الثانى

تأليف
ابراهيم عبد العزيز

رسوم
محمد مصطفى

الناشر : مكتبة العلم والإيمان



الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٠٤٧/٢٥٥٠٢٤١
فـاكس ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الثانية ٢٠٠٧

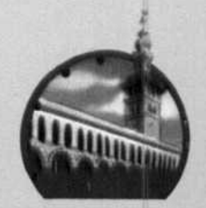
رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦ـ٩٧٧٢

الترقيم الدولى ISBN 977-308-007-2

جَلس الجدُّ عبدُ العزيز : كَعادته وسط أَحْفَاده وَرأى فِى عَـيْنِ كُلِّ حـفيـدٍ سـؤالاً يدورُ فى خـاطِره وَيتـحـيَّنُ الفرصَةَ لسُؤالِه.

قالَ الجدُّ : تحدثْنَا يا أحْفادى فى الليلةِ السَّابقَة عنْ عَددِ الصَّلَوات المفْرُوضـةِ ومـتَى فُرِضَتْ، وكَـيفَ نُردِّدُ الأذان، وكَـيفَ نُقـيمُ الصَّـلاة، والدُّعـاءَ الذى نـدْعـو به عندما نسْمَع الأذان وأهمية الصَّلاةِ.





قاطَعَتْ الصغيرَةُ مرفت جدَّها وقالتْ : هلْ للصَلاةِ شرُوطٌ يا جَدِّى ؟

قال الجدُّ نعم : للصلاةِ شرُوطٌ تِسعةٌ وهى :

١ - الإسْلاُم وضِدُّه الكُفْرُ .

٢ - العقلُ وضدُّه الجنُونُ.

٣ - التمييز وهو مَعْرِفَةُ الخَيْرِ مِن الشَّرِ، وحدُّهُ سبْع سنينَ ثُمَ يُؤمَرُ بالصَّلاةِ لقَوْلِه * : «مروا أولادكم بالصَّلاةِ



لسبْعٍ واضْرِبوهُمْ علَيْها لِعَشْرٍ، وفرِّقوا بيْنَهم فى المضاجِعِ».

٤ ـ رفْعُ الحَدثِ وهو الوضُوءُ المعروفُ.

٥ ـ طَهارةُ الجسمِ والثَّوْبِ والمكانِ .

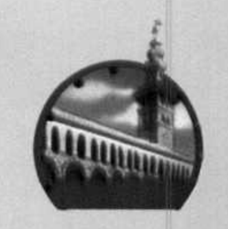
٦ ـ ستْر العَوْرَة.

٧ ـ دخُولُ الوقْتِ.

٨ ـ استِقْبالُ القِبْلَة.

٩ ـ النِّيةُ.

قالَ الصغيرُ أشرفُ سمِعْتُ يا جَدِّى المعلِّمَ يقولُ لأَحدِ التلاميذِ بَعْدَ انتهائه من الصلاةِ «اطْمئِنَّ فِى صَلاتكَ» فما هُو الاطْمئنانُ يا جدى ؟



قَالَ الجدُّ : الصَّلاةُ صلةٌ بَيْنَ العبْدِ وربِّه واللَّهُ سُبحانَه وتعَالى طَيِّبُ لا يقْبلَ إلا طَيبا، فَيجبُ أَنْ نُقدِّمَ صلاةً تليقُ بعظَمةِ الخَالِقِ طيِّبةً غيرَ مسْروقَة.

قالتْ الصغيرةُ شيرين : وكَيفَ تُسْرَقُ الصَّلاةُ يا جدِّى ؟

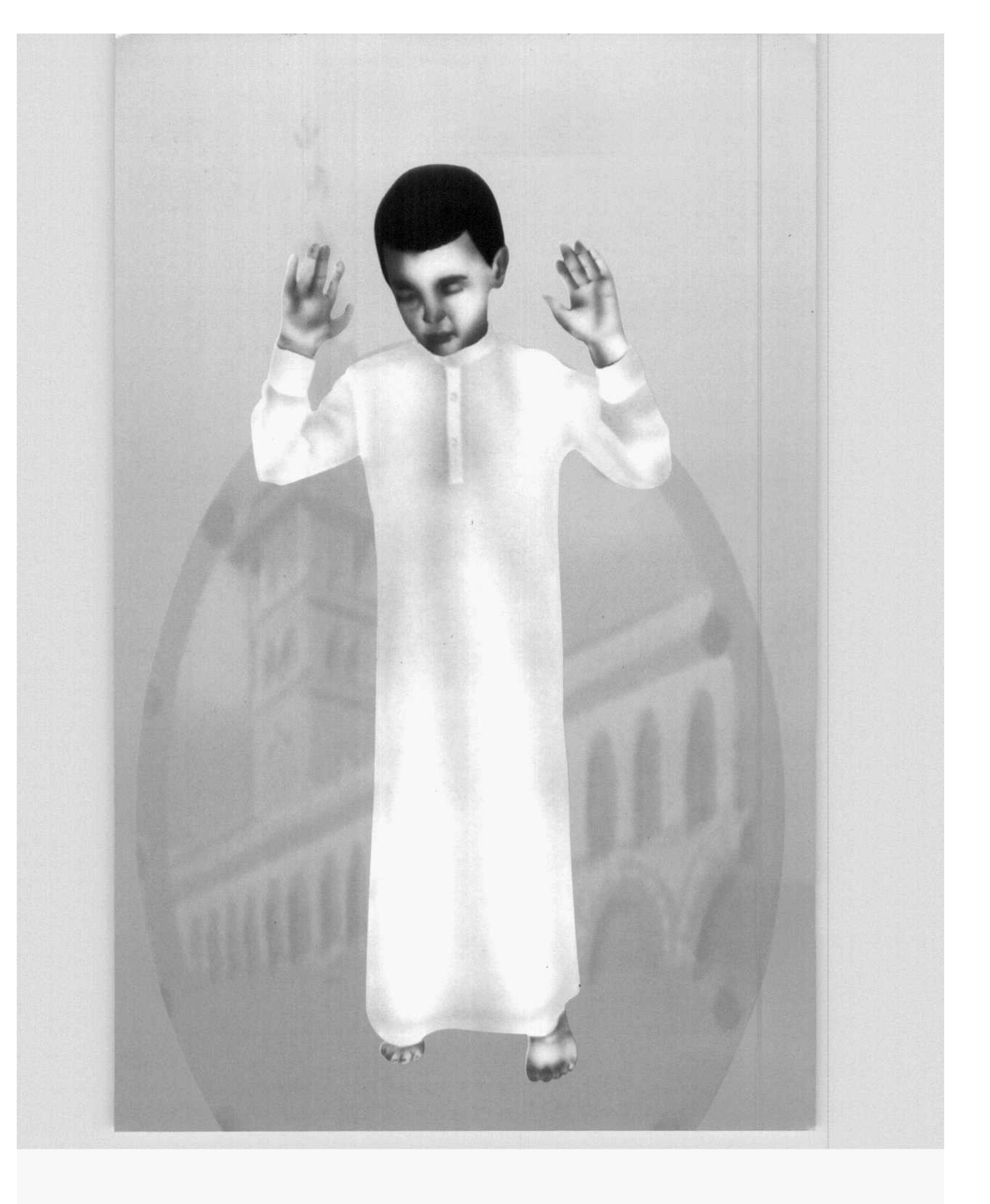
قالَ الجدُّ عبدُ العزيز : أرَى فى وجُوهكُم عَلاماتِ التعجُّبِ يا صغارِى، سأجْعَلُ الجَوابَ يَأْتِيَكُمْ منْ رَسُولِ اللَّهِ ، فقَدْ قالَ * : «أسْوأُ الناسِ سَرِقَةً الذى يسْرِقُ منْ صَلاته، قالُوا يا رسُولَ الله :وكَيفَ يَسْرِقُ من صَلاتِه ؟ قَالَ : لا يُتِمُّ ركُوعَها ولا سُجُودَها».(١)

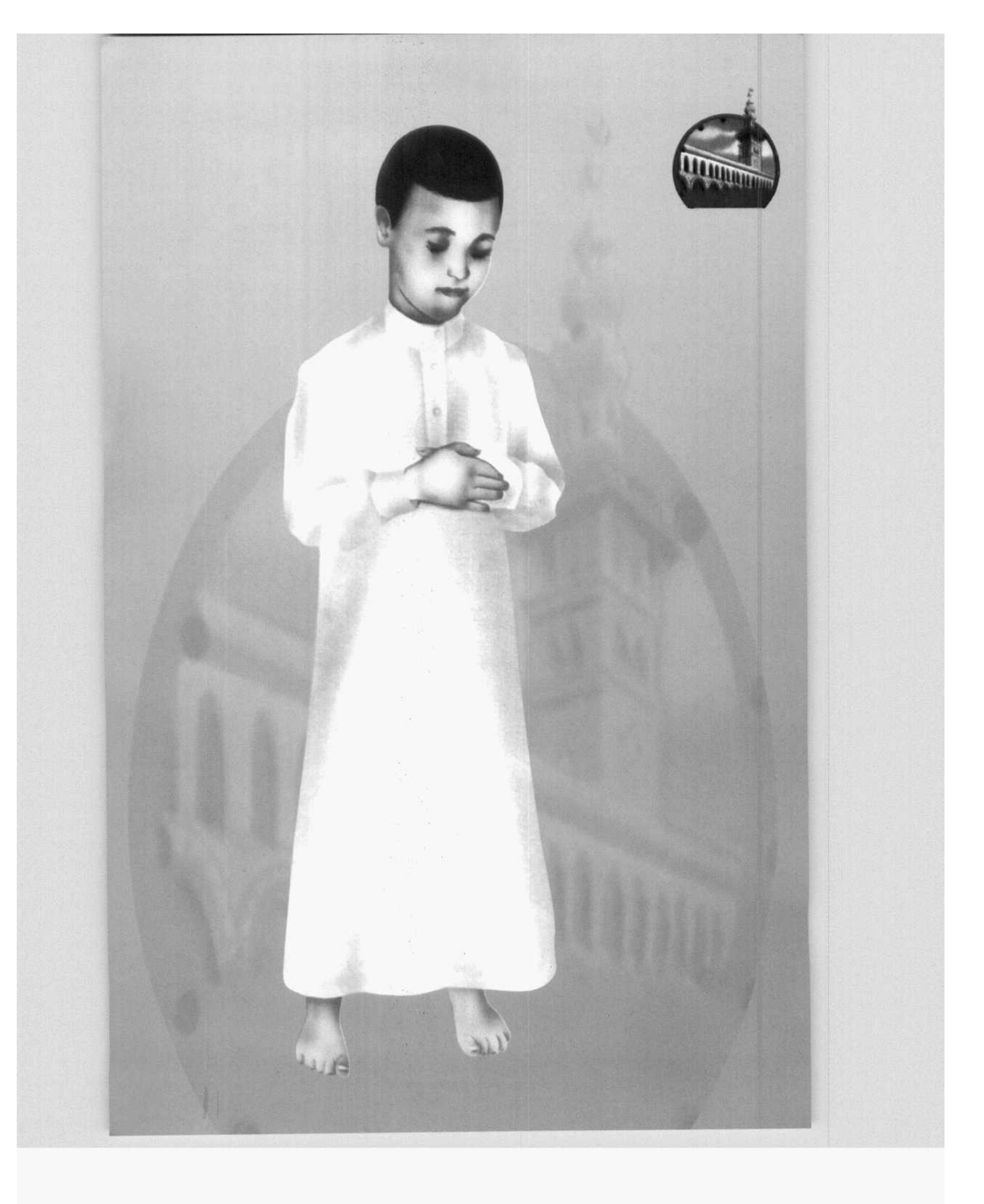
قالَ الصغيرُ أشرفُ : شُكْرًا لَك يا جَدى فقَد علَّمْتَنا كيفَ نطْمَئِنُّ فى صَلاتنا حتَّى تكُونَ مقْبُولَةً عندَ اللَّه، وعلَّمْتَنا أيْضًا كَيفَ نُصَلِّى الصُّبحَ فشُكْرًا لكَ يا جَدِّى ؟

قالَ الجدُّ عبدُ العزيز : شُكْرًا للَّه أَنْ وَفَّقَكُم للاسْتماعِ إلى ما يُهِمُّ أمرَ دِينكم ، واليومَ إنْ شاءَ اللَّهُ أُعلِّمكُم الصَلاةَ الرُّباعيةَ.

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣١٠/٥ وهو في صحيح الجامع ٩٩٧.





قالتْ الصغيرةُ مِرفت : ماهى الصَّلاةُ الرُباعيةُ ياجدِّى ؟

قالَ الجدُّ : الصَّلاةُ الرُباعيةُ هى صَلاةُ الظُّهرِ والعَصْرِ والعِشاءِ. وسَأُصَلِّى أمامَكُم فَرْضَ الظُّهر وكَما تفْعلُون فى صلاةِ الظُّهر تفْعلُونَ فى صلاةِ العصْرِ. أسْتقبلُ القِبلة، ثم أنْوِى الصَّلاةَ، ثم أَرْفَعُ يدَىَّ بمُحاذاةِ أُذُنىَّ وأقُولُ : اللَّهُ أكبرُ، ثم ادْعُو بدُعاءِ الاستِفتاحِ ثم أتعوَّذُ وأقرأُ الفاتحةَ، ثم أقرَأُ بعضَ آياتٍ من القرآنِ الكريمِ .

أرْكَع وأقولُ : سبحانَ ربِّيَ العَظيم، ثلاثَ مرَّات.

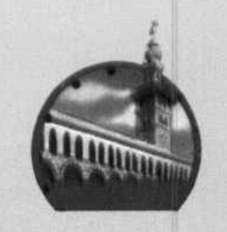
أعْتدلُ من الركُوعِ قائلاً : سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَهُ، ربَّنا ولَكَ الحَمْدُ.

أُكَبِّر وأَسْجُد وأقُولُ : سُبحانَ ربى الأَعْلَى ثَلاث مَرَّات.

أرْفَعُ من السجُودِ وأعتَدلُ فى الجلُوس وأقولُ : ربِّ اغْفر لِى وارْحمنِى ثم أَسْجُدُ السجدةَ الثَّانية وهذه ركْعةٌ.

وهكذا أفْعَلُ فى الركعةِ الثانيةِ.

ثم أجْلِسُ وأَقرأُ القسْمَ الأولَ من التشهدِ.



قالت الصغيرةُ شيرين : ما معنى القِسْمِ الأولِ من التشهُّد ؟

قالَ الجدُّ : يعنى أَقفُ عندَ «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورَسُولُه » ثم أنهَضُ قائماً قائلاً:

اللَّهُ أكبَر، ثم أُؤَدِّى الركعةَ الثالثةَ ، ثم الرابِعةَ كذلك.

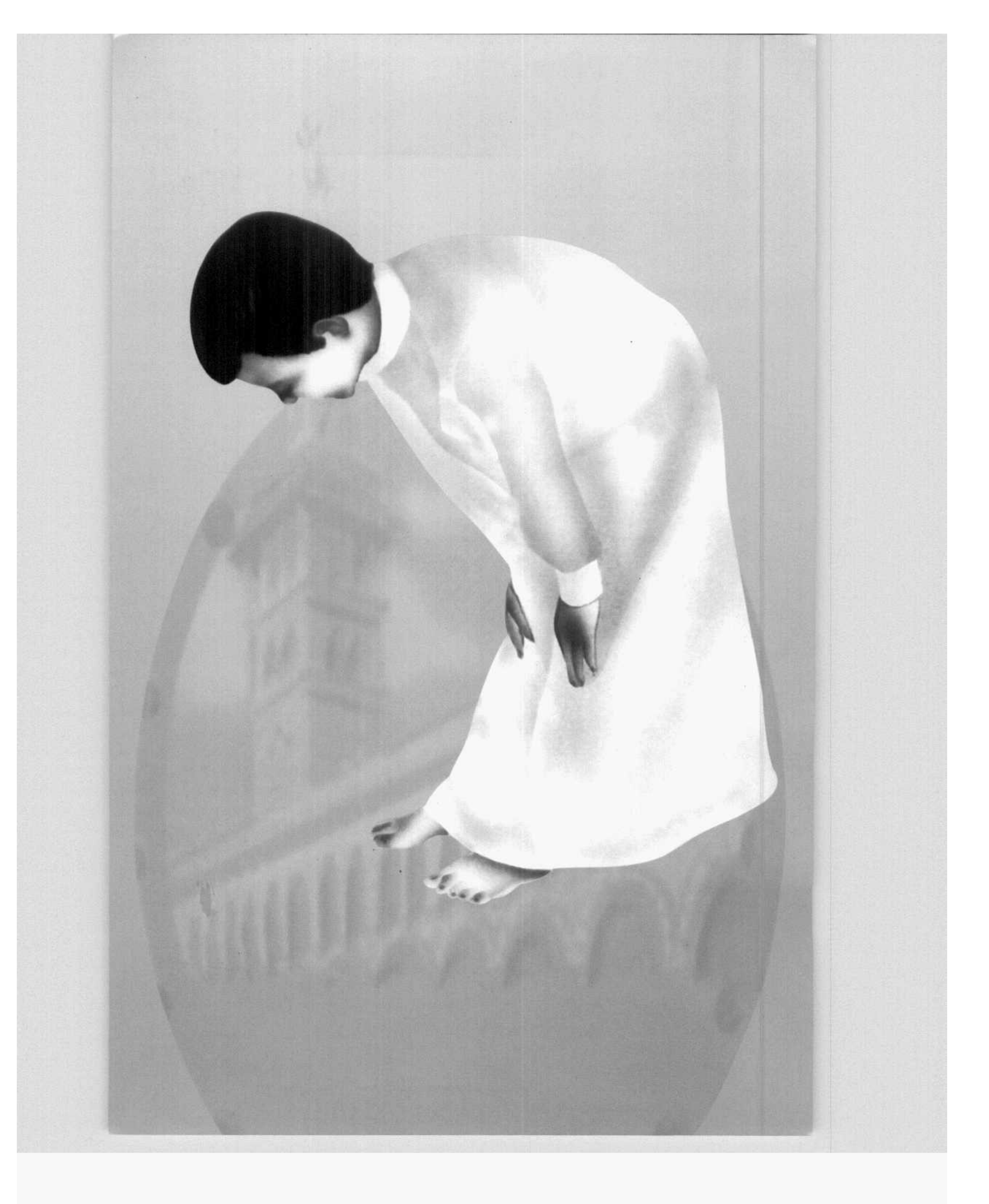
قالت الصغيرةُ مروةُ : وماذا تَقْرَأ فى هاتينِ الركْعَتينِ ؟

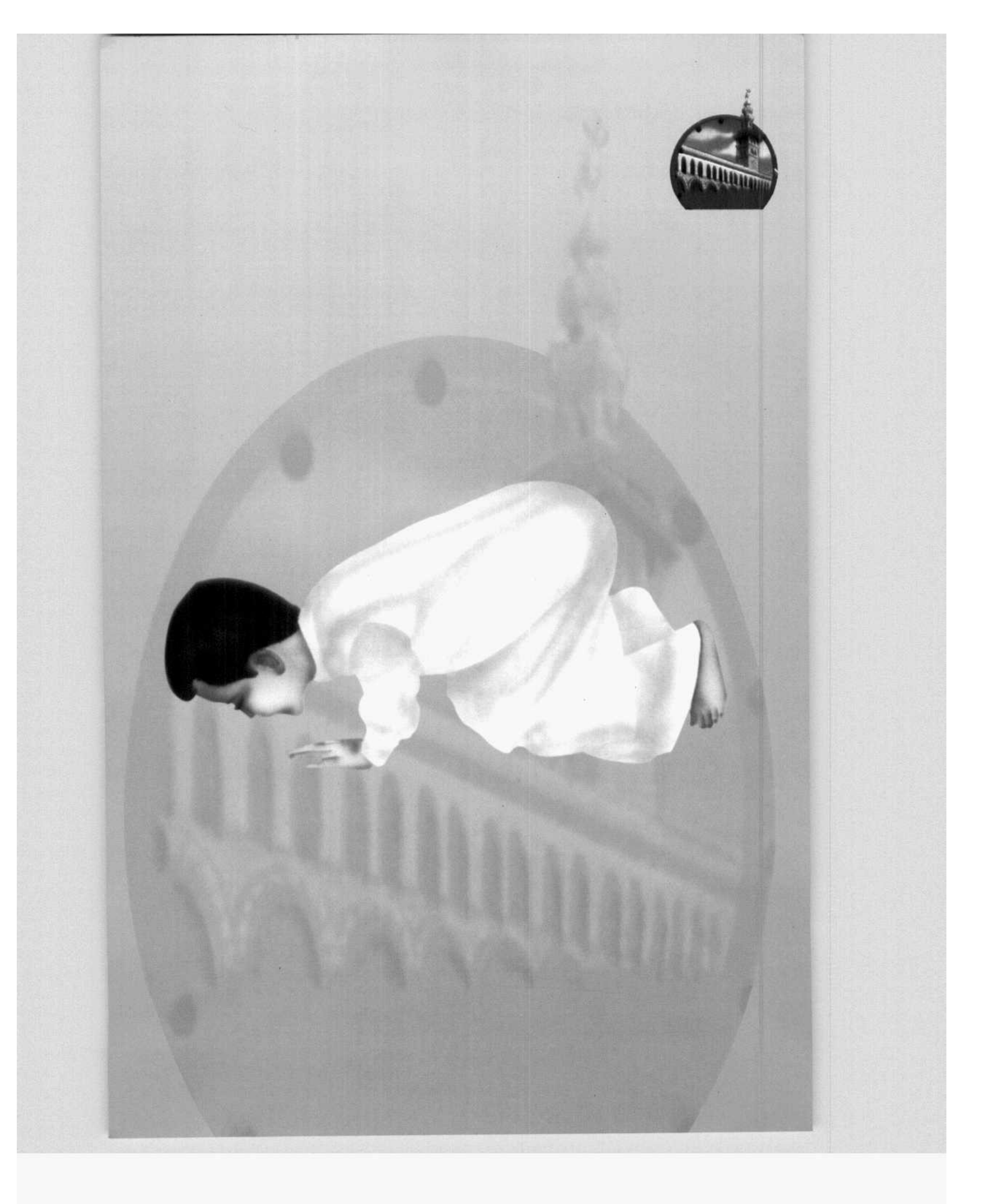
قالَ الجدُّ : أَقْرَأُ الفاتِحةَ فقطْ ، ثم أَجْلِسُ للتشهُّدِ الأخيرِ، ثم أَلْتَفتُ إلى اليَمينِ وأقولُ : السَلامُ عليكم ورحمةُ الله .

ثم أَلْتَفتُ إلى اليسارِ وأقولُ : السلامُ عليكمُ ورحمةُ اللهِ .

قال الصغيرُ أشرفُ : هَلْ هذِهِ صلاةُ الظُّهرِ ياجَدى ؟

قال الجدُّ عبدُالعزيز : نعم يا صغِيرى هذهِ صلاةُ الظهرِ وهى رباعيةٌ ومِثْلُها صلاةُ العصر، وصلاةُ العِشاء، ولكنْ فى صَلاةِ العِشاء نجْهَرُ بالقرَاءة فِى الركعةِ الأولَى والثانيةِ، ونقرأُ سرًا فى الركعةِ الثالثةِ والرابعَةِ.





قـالت الصـغـيـرةُ مـرفت : مـا مْـعنَى الصَّـلاة الجهريةِ ياجدِّى ؟

قـالَ الجـدُّ : مـعنى أَنْ نجْـهَـر بالـصـلاة نَرْفَعُ صـوْتَـنا أثناءَ قِـراءةِ الفـاتِحـةِ وبعْضِ آياتٍ من القـرآنِ الكَريمِ.

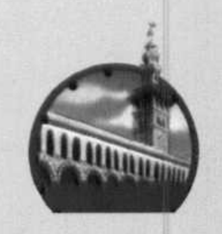
قالت الصغيرةُ شيرين : تعلَّمْنَا ياجَدى كيفَ نُصلِّى الصُّبحَ وكـيف نُصلِّى الظُّهرَ والعصرَ والعِشاءَ، ولكنْ بقيَتْ صلاةُ المغرِب فكيفَ نُصلِّيها ياجَدِّى ؟

قالَ الجدَّ : أُصلِّى أمَامكُم المغرِبَ يا أحفَادِى .

أُسْـتـقبلُ القِـبلَةَ، ثـم أنْوِى الصَّـلاةَ، ثم أرفعُ يدىَّ بمحاذاة أُذنى وأَقُول اللَّهُ أكبرُ، ثم أتعَوذُ وأقرَأُ الفاتحةَ وبعضَ آياتٍ من القرآنِ الكريمِ جهْراً ثم أَرْكَعُ وأقولُ :

سبـحـانَ ربى العظيمِ، ثلاثَ مرات، ثم أعْتَدِلُ واقفًا من الرُّكوعِ قائلاً :

سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَهُ ، ربَّنا ولَكَ الحمْدُ ، أُكبِّر وأسْجُد وأقُولُ : سُبْـحـانَ ربى الأَعلَى ثلاثَ مـرات، ثـم أرْفَعُ من السُّجُودِ وأَعْـتَـدِلُ فى الجُـلوسِ وأقـــولُ : ربِّ اغْفِـرْ لى وارحـمْنى، ثم أسْـجُـد السـجْـدَةَ الثـانـيـةَ



وهذه ركْعةٌ وهكَذا أفْعَلُ فى الركْعَةِ الثَّانيةِ، ثم أَجْلسُ وأقْرأُ القِسْمَ الأوَل من التَشَهُّدِ، ثم أَنهَضُ قائمًا قائلاً : اللهُ أكبرُ ثم أُؤدِّى الركْعة الثالثة بقراءةِ الفاتحةِ فقطْ ثم أجْلِسُ للتشَهُّدِ الأخيرِ ثم أَلْتَفِتُ إلى اليَمينِ وأقولُ : السلامُ عليكمُ ورحمةُ اللهِ ، ثم أَلْتَفِتُ إلى اليَسارِ وأقولُ : السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ . وَهذه هى صلاةُ المغرِب وهى ثلاثُ ركعاتٍ.

قال الصغيرُ أشرفُ : بهذا يا جَدى نكونُ قد تعلَّمنا الصلواتِ الخمْسَ .

تَعلمْنا صلاةَ الصُّبحِ وهى ركْعتانِ .

وصلاة الظُّهرِ وهى أرْبَعُ ركْعاتٍ .

وصلاة العصْرِ وهى أرْبَعُ ركْعاتٍ.

وصلاة المغرِبِ وهى ثلاثُ ركْعاتٍ.

وصلاة العِشاءِ وهى أرْبَعُ ركْعاتٍ .

قال الجدُّ عبدُالعزيزِ : نعم يا صَغِيرى هذهِ هى الصلواتُ الخمسُ المفروضَةُ.

